"إشكالية البحث في الأدب الشعبي"

تمهيد:

لعل أهم ميزة يتميز بها الأدب الشعبي بصورة عامة أنه أدب شفوي غير مدون تتناقله الأجيال فيما بينها و تتوارثه عن طريق المشافهة.

إن هذه الميزة قد عقدت البحث في الأدب الشعبي حيث أنه و رغم توفر المادة و اتساع دائرة الأدب الشعبي و غنى الممارسات الفكرية الشعبية فقد بقيت مجهولة لدى الدارسين و الباحثين.

صعوبة البحث في الأدب الشعبي:

لا بد من الإشارة إلى أن قسما كبيرا من المادة الشعبية لم يكتب له الخلود رغم قيمته الفنية و الجمالية و ذلك بسبب موت أصحابه أو مبدعه الأول فظلت هذه المادة مدفونة في صدور أصحابها و ذلك راجع لا محالة لأسباب ثقافية و سياسية و إيديلوجية بحيث لم تدون هذه المادة و لم يتم التشجيع على الاهتمام بها فرغم توفرها و قيمتها الفنية و وظائفها الثقافية و الاجتماعية و النفسية فقد ظلت مرتبطة بأصحابها.

إن موت هؤلاء المبدعين دون أن يسجّل إنتاجهم هو ترجمة لفقدان ما تختزنه صدورهم من كنوز ثقافية و بالتالي فقد جزء معتبر من مكونات ثقافتنا الوطنية و على الأساس فإن الباحث في مجال الأدب الشعبي يجد صعوبه في كشف المادة و تحديدها.

إن أشكال الأدب الشعبي عديدة و متنوعة و كل شكل يفرض منهجية معينة تمليها عناصره اللغوية و بنيته الدلالية و الشكلية، و إن إخضاع هذه الأشكال لمنهج واحد يعتبر تعسفا خاصة إذا لجأنا إلى التطبيق الميكانيكي لمنهج دون مراعاة الشكل

المراجع:

سعيدي محمد" الأدب الشعبي بين النظرية و التطبيق"

الخوري لطفي" في علم التراث الشعبي"

نبيلة ابراهيم"أشكال التعبير في الأدب الشعبي"